AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

جهان شاه "حقيقى" شاعراً

أ.م.د/ أسماء أمين حسن فرحات
أستاذ مساعد بقسم اللغة الفارسية وآدابها
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

جهان شاه "حقيقي" شاعراً

أسماء أمين حسن فرحات
قسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: asmaafahart.5919@azhar.edu.eg

الملخص:
جهان شاه بن قرا يُوسُف بن قرا محمد، وهو يعد أعظم حكام قرا قويونلو ولد عام ١٣٩٩ميلادية= ٨٠٢ هجري قمري ، في مدينة ماردين بتركيا، كان شاعر وأديب وزعيم سلالة الأتراك القراقويونلو في آذربيجان وآران، عرفت الدولة أوجها وبلغت أقصى اتساعها أثناء عهد جهان شاه (١٤٣٦-١٤٦٧ميلادية) استطاع أن ينهى خطر التيموريين عام ١٤٤٧ ميلادية، وتمكن من توسيع أراضي قراقويونلو إلى أقصى حد، بما في ذلك شرق الأناضول، ومعظم العراق الحالية ووسط وجنوب إيران مع أصفهان سنة ١٤٥٢ميلادية ، فارس وكرمان سنة ١٤٥٣ميلادية ، ثم هراة سنة ١٤٥٨ميلادية، كما أخضع الدول المجاورة خلال فترة حكمه، قام جهان شاه بتأسيس مدرستي غوك ومظفرية في العاصمة تبريز، وكان يشجع العلم، والعلماء، واهتم بالأدباء والشعراء، وشيّد العديد من المكتبات والأبنية الثقافية، وتوفي في ١١ نوفمبر ١٤٦٧ ميلادية، في موش بتركيا.

الكلمات المفتاحية: الملك جهان شاه، جهان شاه حقيقى، زعيم آق قراقويونلو، الرومى الثاني، الأدب الفارسي

Jahan Shah "Haqiqi" As A Poet

Asmaa Amin Hassan Farahat
Department of Persian Language and Literature, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
E-mail: asmaafahart.5919@azhar.edu.eg

ABSTRACT
Jahan Shah, son of Kara Yusuf son of Kara Muhammad, is regarded as the greatest ruler of Kara Koyunlu. He was born in 1399 AD = 802 AH, in Mardin, Turkey. A poet, writer and leader of the Oghuz Turks Kara Koyunlu dynasty in Azerbaijan and Aran (1436-1467), he was able to terminate the danger of the Timurids in 1447 and expand the territory of Kara Koyunlu to the fullest extent. This included eastern Anatolia, most of present-day Iraq, central and southern Iran, Isfahan in 1452, Persia and Kerman in 1453 besides Herat in 1458. He subjugated the neighboring countries, too. During his reign, Jahan Shah established the schools of Gok and Muzaffaria in the capital, Tabriz, and encouraged science, scholars, writers and poets. He built many libraries and cultural buildings. He died on November 11, 1467, in Mush, Turkey.
Keywords: King Jahan Shah, Jahan Shah Haqiqi, Aaq Kara Koyunlu leader, Rumi II, Persian literature.

المقدمة:

دولة قرا قويونلو أي: الخراف السوداء (١٣٨٠ ميلادية : ١٤٦٩ ميلادية) هي قبيلة من التركمان حكمت في شرق الأناضول، وآذربيجان، والقوقاز، وأجزاء من إيران عام ١٣٩١ميلادية، وكان مقرها تبريز، وحكمت في العراق، وكان مقرها بغداد عام ١٤١١ ميلادية. ينتمي القراقويونلو إلى الأتراك الغز(الأوغوز)، وتسموا باسم حيوانهم المقدس، حيث كان الخروف شعارهم، كما كانوا يتخذونه للتمائم أيضًا، أصبح قرا محمد (١٣٨٠-١٣٩٠ ميلادية) حاكمًا على منطقة جنوب بحر "فان" (شرق الأناضول، حاضرتها: أردشيش)، وعلى أرمينية وآذربيجان من قبل الجلائريين، واستقل خليفته قرا يوسف (١٣٩٠-١٤٢٠ميلادية) بالأمر، فاحتل مناطق غرب إيران وتبريز، ثم قام تيمورلنگ بطرده، إلا أنه استطاع أن يتغلب على التيموريين بعد حروب دامت من عام (١٤٠٨: ١٤١٠ميلادية)، وطرد الجلائريين من بغداد عام ١٤١١ ميلادية، ثم ضمّ أراضيهم إلى مملكته، حتى ١٤١٩ميلادية، ثم احتل ديار بكر، وأجزاء من جورجيا وشروان في عهده، وخلَفَه ابنه قرا اسكندر من بعده (١٤٢٠-١٤٣٥ميلادية)، ودخلت دولة القراقوينلو في حروب عديدة مع جيرانها في مناطق كردستان، كما حاربوا التيموريين في بلاد القوقاز.

موضوع البحث:

جهان شاه بن قرا يُوسُف بن قرا محمد، يُعد أعظم حكام قرا قويونلو، ولد عام ١٣٩٩ميلادية=٨٠٢ هجري قمري، في مدينة ماردين بـ تركيا، كان شاعرًا وأديبًا، وزعيم سلالة الأتراك القراقويونلو في أذربيجان وآران، عرفت الدولة أوجَها وبلغت أقصى اتساعها أثناء عهد جهان شاه (١٤٣٦-١٤٦٧ميلادية)، استطاع أن ينهي خطر التيموريين عام ١٤٤٧ ميلادية، وتمكن من توسيع أراضي قراقويونلو إلى أقصى حد، بما في ذلك شرق الأناضول،

ومعظم العراق الحالية ووسط وجنوب إيران مع أصفهان سنة ١٤٥٢ميلادية، فارس وكرمان سنة ١٤٥٣ميلادية، ثم هراة سنة ١٤٥٨ميلادية، كما أخضع الدول المجاورة.

خلال فترة حكمه قام بتأسيس مدرستي غوك والمظفرية في العاصمة تبريز، والمسجد الأزرق "فيروزة الإسلام" الذي يعدّ من أكبر وأجمل المساجد في القرن التاسع، وكان يشجع العلم والعلماء، واهتم بالأدباء والشعراء، وشيّد العديد من المكتبات والأبنية الثقافية، وتوفي في ١١ نوفمبر ١٤٦٧ ميلادية، في موش بـ تركيا.

أهمية البحث:

بجانب قدرته على الحكم وفتح البلاد؛ كان أيضا –جهان شاه– شاعرًا، ينظم الشعر وهو في سن صغيرة، وكان على دراية كاملة بعدة لغات، من بينها التركية والفارسية والعربية، فَنَظَمَ الشعر بالتركية والفارسية، ولديه ديوان أشعار بكلتا اللغتين، ولقد اهتم في بلاطه باللغة الفارسية، وكان على اتصال بالشعراء العظام، مثل: (مولانا جلال الدين الرومي – والشاعر الكبير عبد الرحمن الجامي) وتبادل الأشعار معهما، وقد ذكر الشاعر جامي في أشعاره منزلة الشاعر جهان شاه في الأدب والشعر، ومن هنا تكمن أهمية البحث فقد أعطى الشاعرجهان شاه عناية كبيرة للغة الفارسية وشعرائها، واشتمل ديوانه –بالفارسية– على الأحاديث واللمحات الصوفية، وامتاز بالفصاحة والبلاغة مع السلاسة والبيان، وقد تخلص في أشعاره بـ "حقيقى"، وسوف يلقي البحث الضوء على جانب من جوانب حياة جهان شاه لم يُتناول بالدراسة، فهو بجانب كونه حاكمًا وفاتحًا للبلاد كان شاعرًا رقيق المشاعر مرهف الحس.

منهج البحث: المنهج التحليلي الوصفي، والمنهج التاريخي، من خلال دراسة حياة الشاعر ونماذج أشعاره، وطرحها وترجمتها وتحليلها ووصفها.

ينقسم البحث إلى مبحثين:

-**المبحث الأول:** جهان شاه.

نشاته وثقافته – تقلده الحكم – النزاع بينه وبين ابنه – ثقافته الدينية والصوفية.

-**المبحث الثاني:** جهان شاه شاعرًا.

أعماله ، مكانته الأدبية ، جهان شاه "الرومى" الثاني.

خاتمة.

ثبت بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول

جهان شاه

نشاته – تقلده الحكم – النزاع بينه وبين ابنه– ثقافته الدينية والصوفية

مولده :

اختلفت المصادر في تاريخ مولد جهان شاه، ذكرت بعض المصادر تاريخ ولادته عام ١٤٠٥ ميلادية، ولكنه ولد على الأرجح عام ١٣٩٩ميلادية=٨٠٢ هجري قمري، بمدينة ماردين في تركيا.

والده:

قرا يوسف بن قرا محمد، مؤسس دولة قراقويونلو، مترامية الأطراف من آذربيجان وأغلب نقاط إيران إلى العراق، واتخذ تبريز عاصمة ملكه، وكان لدية أربعة أبناء: قرا اسكندر، واسپند ميرزا، وآق ميرزا المتخلص بـ بداق، وشاعرنا جهان شاه[١].

اسمه:

نويان أبو المظفر جهانشاه بن قرا يوسف بن تورمش خان بايرام خواجه. نويان في اللغة التركية بمعنى ابن الملك، ويقابلها ميرزا في الفارسية، ولهذا كان يطلق عليه "نويان" و "ميرزا"[٢].

كنيته: أبو المظفر، ومظفر الدين، وتخلصه: حقيقى.

ذكرت العديد من المصادر أن جهان شاه كان اسمه ماردين شاه؛ لأن مولده كان بماردين وكان والده ما زال على قيد الحياة آنذاك، فلما قدم والده إلى ماردين ورآه سأل عن اسمه؛ فقيل

[١] –د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى شاه مردان، صـ ١٨ ،١٩ چاپ اول، تهران ،١٣٩٣هـ ش.

[٢] – عبدالعلى كارنگ، آثار باستانى آذربايجان، انجمن آثار ملى، صـ ٧٩، ١٣٥١ هـ ش،

له: ماردين شاه؛ فغضب من ذلك، وقال أطلقوا عليه اسم جهان شاه؛ فغلب عليه اسم ميرزا جهان شاه [٣].

نشأته:

حظي جهان شاه منذ طفولته بالرعاية والاهتمام، واستقدم له والده العلماء الأجلاء، فتعلم على أيديهم العلوم الدينية المختلفة، واطلع على ثقافات الشعوب المختلفة والآداب، وحفظ القرآن الكريم، ودرس علوم الشريعة والحديث، وتعلم اللغة العربية، وكان يحب الأدب والشعر؛ فنظم الشعر في سن صغيرة[٤]، وكان يجيد لغات عديدة، منها: التركية والفارسية والعربية، وكان يحب التاريخ والفلسفة، ودرس علم النجوم والرياضة، هذا إلى جانب حرص والده الشديد على تلقينه العلوم السياسية والإدارية، فأكسبه هذا خبرة فيهما، وقد أتقن الفنون الحربية وأسرارها، وأجاد استخدام كافة الأسلحة في عصره، بالإضافة إلى أنه كان عظيم البنية[٥]، حتى إنه عام ١٤١٥ ميلادية =٨١٨ هجري قمري –بعد أن استحكم ملك قرا يوسف وامتدت ممالكه فتخطت إلى أجزاء من جورجيا وإلى القوقاز– قام بتولية جهان شاه علي مدينة السلطانيه[٦]، وكان حينئذ لم يتجاوز السادسة عشر من عمره، فقد برع جهان شاه في كافة الأمور العسكرية؛ مما كان له عظيم الأثر في بلوغ الدولة ذروة الازدهار والاتساع، حتى أصبحت مترامية الأطراف.

---

[٣]– يوسف ابن تغرى بردى: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، صـ ٤٠٣، الموسوعة الشاملة، www.islamport.com مصدر الكتاب، موقع الوراق ١٩٨٤م.

[٤] –د خان گلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى، شاه مردان، صـ١٩

[٥]– د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى شاه مردان، نفس المرجع صـ ١٩

[٦] – مدينة السلطانية: إحدى قرى زنجان، جوها شديد البرودة، كانت لها أهمية بالغة حيث أنها كانت عاصمة الدولة الإيلخانية من (٧٠٤–٧١٤ هـ ق) (١٣٠٤–١٣١٤ م).

(دهخدا: لغتنامه، حرف (س) صـ ١٨٤٠، ج ٩، تهران، –١٣٧٧هـ ش)

زوجاته وأبناؤه: فى عام ١٤٢٠ ميلادية تزوج جهان شاه من ابنة الملك الكسيوس الرابع امبراطور طرابزون[٧]، وكان لم يتجاوز واحدًا وعشرين عامًا، وتذكر بعض المصادر أنه كانت له زوجة أخرى باسم" جان بيگم"، وكان لها دور في حياته السياسية والاجتماعية، وأنجب من البنين سبعة هم: پيربوداق، ميرزا يوسف، ميرزا محمدى، فرخزاد، ابراهيم، حسن علي، وقاسم، ومن البنات اثنان.

جلوسه على العرش (١٤٣٦-١٤٦٧ميلادية):

توفي والده عام ١٤٢٠ ميلادية=٨٢٣هجري قمري، وعندما علم جهان شاه بخبر وفاة والده أسرع إلى تبريز مقر الحكم وترك مدينة السلطانية[٨]، فحاول شاه رخ بن تيمورلنگ[٩] الاستيلاء

---

[٧] – إمبراطورية طرابزون: بفتح الطاء والرّاء المهملتين ثمّ ألف وباء موحّدة وزاي معجمة مضمومة وواو ساكنة ثمّ نون ، فرضة مشهورة على بحر نيطش وأكثر سكانهامن جبال اللكزى، ويقال له جبل الألسن لما فيه من اللغات ، واسم طرابزون في القديم طرابزندة ، كانت إمبراطورية ملكية، وهي واحدة من ثلاث خلفت الإمبراطورية البيزنطية التي ازدهرت خلال الفترة من القرن الثالث عشر وحتى القرن الخامس عشر، ضمت أراضي الركن الشمالي الغربي الأقصى من الأناضول ،وشبه جزيرة القرم الجنوبية. تشكلت الإمبراطورية عام ١٢٠٤ م بعد الحملة الجورجية في تشالديا وبافلونيا، بقيادة ألكسيوس كومنينوس، قبل أسابيع قليلة من نهب القسطنطينية، بعد ذلك أعلن ألكسيوس نفسه إمبراطورًا على طرابزون، وبها الكثير من الأشجار والثمار والخيرات (تقع حاليًا طرابزون، فى تركيا)

محمد بن علي البروسوى: تحقيق المهدي عيد الرواضية، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك صـ ٤٥٢، الطبعة الأولي، بيروت، ١٤٢٧ هـ ق، ٢٠٠٦ م.

[٨] – خواند مير: غياث الدين بن همام محمد الحسيني: حبيب السير في اخبار البشر صـ٤٨٧، ج ٣، به كوشش محمد دبير سياقي تهران ١٣٦٧ هـ ش

[٩] –شاه رخ بن تيمورلنگ:851هـ – 1447م ، هو القان معين الدين، سلطان هراه، وسمرقند، وشيراز، وغيرهم. ملك البلاد بعد ابن أخيه خليل بن ميران شاه بن تيمورلنك .وكان ملكاً عادلاً، وقام بالكثير من =الاصلاحات وبناء المدن وتعميرها وفتح الخزائن وأنعم على العامة، واجتهد في تعمير مدينة هراه وعظم أمره وهابته الملوك، محمد يوسف واله أصفهاني: خلد برين صـ ٣٧٣، چاپ اول ،١٣٧٩ هـ ش.

علي المدينة؛ إلا أنه علم أن قرا إسكندر الابن الأكبر لـ قرا يوسف كان قد خلفه وجلس على عرش السلطنة، وكان شاه رخ يعرف قرا إسكندر، وقد خاض معه العديد من الحروب في حياة والده، وتجدد الصراع بينهما طوال فترة حكم قرا إسكندر من (٨٢٣ :٨٤٠ هجري قمري =١٤٢٠: ١٤٣٧ ميلادية)[١٠]، فآثر شاهرخ أن يعقد صلحًا مع جهانشاه، وأرسل إليه هدايا هائلة وخيولًا وقماشًا، وكان جهانشاه على خلاف مع أخيه قرا إسكندر بسبب تقسيم الولايات فيما بينهما، فحثه شاه رخ على انتزاع آذربيجان من أخيه، وأمدّه بجند، واشتد العداء بين الأخوة، فقرر جهان شاه محاربة قرا إسكندر عام ١٤٣٦ميلادية، ودارت الحرب في صوفيان بالقرب من تبريز، وانتصر جهانشاه على قرا إسكندر، وانتزع الحكم منه، وأصبح جهانشاه سلطان دولة قرا قويونلو[١١]، وعظم أمره، وقويت شوكته، وكثُر جنوده، وأخذ أمره يعلو إلى أن صار معدودا من أعظم ملوك الأقطار، وبموت شاه رخ تفرقت كلمة أولاده؛ حيث استفحل أمر جهانشاه أعظم مما كان، وجمع عساكره، إلى ديار بكر عام ٨٥٤ هجري قمري= ١٤٥٠ ميلادية؛ لقتال جهان گير بن على بك صاحب آمد، وأخذ منه مدينة آرزنجان بعد قتال عظيم، ومدينة الرها وقلعتها، ووصلت عساكره إلى أراضي ملطية ودوركي. ثم أرسل رسله إلى السلطان الظاهر جقمق ("٨٤٢: ٨٥٧ هجري قمري = ١٤٣٨: ١٤٥٣ ميلادية) سلطان الدولة المملوكية البرجية بمصر، يعرفه بأنّه باق على مودته، وأنه ما حارب جهانگير إلا لما بلغه مخالفته له، فأكرم السلطان الرسل، وردّهم إليه بعد أن أحسن إليهم إحسانا زائدا، وأرسل صحبتهم أيضا رسوله الأمير قانم المؤيدي، المعروف بالتاجر، وعلى يده جملة من الهدايا والتحف[١٢].

---

[١٠] – حاجي خليفة: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط صـ ٣٠٢، تركيا ،٢٠١٠ م

[١١] –– د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى شاه مردان، صـ ٢٢

[١٢] – يوسف ابن تغرى بردى: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافى، صـ ٤٠٣، الموسوعة الشاملة، www.islamport.com

اهتمامه بالعمارة والفنون والأدب:

بسبب قدرته على الحكم والانتصارات المتوالية، فكر –جهان شاه– بالاستيلاء على جنوب خراسان، وفي عام ٨٦٢ هجري قمري =١٤٥٨ميلادية استطاع أن يحصل علي مدينة هراة، وكانت المركز السياسي والاقتصادي لخراسان، وقرِئَت الخطبة في المساجد باسمه، وضربت السكه باسمه[١٣]، ولما جلس شاه جهان على العرش واستقر له الأمر أولى عناية كبيرة بالبناء والتعمير، وأخذ يشجع العلم والعلماء، واهتم بالمدن الكبيرة في آذربيجان، مثل: گنجه و نجخوان، وقام بتأسيس مدرستي غوك والمظفرية في العاصمة تبريز، وشيّد العديد من المكتبات، ومن أشهرها مكتبة جهان شاه في تبريز، وهي من أشهر المكتبات في القرن التاسع الهجري، وقد ضمت العديد من الكتب والمؤلفات القيمة، وشيّد جهان شاه الأبنية الثقافية، وكان يجزل العطايا للعلماء والأدباء.

وشيّد المسجد الأزرق (فيروزة الإسلام) أو ما يعرف (بالمظفرية) بمدينة تبريز عام ٨٧٠ هجري قمري، وكان بناؤه باهتمام زوجته خاتون جان بيگم، والذي يقف شاهدًا على هذا العهد، وهو من أكبر المساجد في القرن التاسع، بُني على مساحة واسعة ويضم مجموعة من المباني، تشمل كلًّا من: مدرسة، حمام، وديوان للصوفية والأدباء، ومكتبة، يشتهر هذا المسجد بزخارفه الفيروزية الزرقاء، والآجر الأصفر والنقوش التي تملأ ساحة المسجد وممراته، وللمسجد منارتان طويلتان، مزينتان بالآيات القرآنية المكتوبة بخط الثلث، طول الواحدة ٧٠ مترًا. وفي جوانب المسجد شرفات للجلوس؛ تطل على كل أنحاء المدينة، وكذلك شرفات أرضية خصصت لدفن العظماء من الشعب وسلاطينهم وأسرهم، وسقف القبة من الداخل والقبب الصغيرة الأخرى المحيطة بها مزخرفة بماء الذهب، وأرضية المسجد من الداخل كلها من المرمر والحجر

[١٣] – د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى شاه مردان، صـ ٢٦

الطبيعي من جبال تبريز[١٤]. فقد أولى الفنون عناية كبيرة، وكان لديه وعي عميق بالثقافات الأخرى؛ فقام بالترحيب باللغات الثلاث: التركية والفارسية والعربية كلغاتٍ رسمية، فكان يكتب الرسائل والأشعار بالفارسية والعربية بجانب التركية، وكان بلاطه يعجّ بالشعراء والأدباء والصوفية من الترك والفرس والعرب، وقد علم أبنائه العلوم واللغات المختلفة، وأنشأهم على حب القراءة والأدب والشعر، فنجد ابنه پير بوداق آيضا شاعرًا[١٥].

نزاعه وأبناؤه حسن علي، وپير بوداق:

كان جهان شاه على خلاف مع ابنه حسن علي، وكانت والدته خاتون جان بيگم تقف مانعة لتلك الخلافات والمشاكل، إلا أن حسن علي أثار الفتن، فاضطر شاه جهان (عام ٨٦٣ هجري قمري = ١٤٥٨ ميلادية) أن يحبسه في قلعة ماكو، وبتدخلات والدته "خاتون جان بيگم" أطلق سراحه.

وأما عن ابنه پير بوداق ابو الفتح ميرزا، الملقب بعضد الدولة والدين، فقد كان حاكما على فارس وبغداد، وقد أرسله جهان شاه لمحاربة سنجر أحد أحفاد تيمورلنگ في شيراز، وفي عام ٨٥٧ هجري قمري انتصر عليه پير بوداق، واستولى على شيراز، ثم رفع راية العصيان على والده من بغداد؛ على الرغم من نصيحة العلماء والحكماء له؛ إلا أنه لم يستمع إليهم، فاضطر شاه جهان أن يحاصر بغداد لمدة عام ونصف[١٦].

---

[١٤] –حافظ حسين تبريزى: روضات الجنان وجنات الجنان، به كوشش جعفر سلطان القرايى، صـ ٢٠٠، تهران، ١٣٤٩هـ، ش

[١٥] – د على تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي، صـ ٣١، فصلنامه زبان وادب، شماره ٣٧، پائيز ١٣٨٧ هـ ش

[١٦] – د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى شاه مردان صـ ٢٧، ٢٨

أشعار جهان شاه لابنه پير بوداق:

أثناء الحصار كتب " جهان شاه " أشعارًا، وأرسلها إلى ابنه پير بوداق كي يرجع عن عصيانه له، قائلا ما ترجمته:

- يا بني (يا خلفي) لا تميل إلى الطريق المخالف.
- فأنا الشمس، القِ السيف.
- انا الملک، الخلافة لي.
- أنت خلفي، الخلافة لك خطأ.
- لا تغتصب المنصب مسبقًا (قبل الأوان).
- فالغصب غير مسموح به فى القوانين.
- فأنا يا بني جديرٌ بالملك.
- ولا تتنازع الحكم مع والدك[١٧]

[١٧]– ای خلف از راه مخالف متاب
تیغ بیفکن که منم آفتاب
شاه منم ملک خلافت مراست
تو خلفی از تو خلافت خطاست
غصب مکن منصب پیشین
ما غصب روا نیست در آیین
ما ای پسرار به شهی درخوری
با پدر خویش مکن سروری
مهدي اللهيارى تبريزى: اشعار بازمانده از ديوان حقيقي، سـ ٢٧ ،٢٨، گزارش ميراث، دورهء دوم، ضميمه شماره سه، زمستان ١٣٩١ هـ ش.

- ولا تسحب السيف، حتى لا تصير في العار والخزي.
- ليس خزيًا من المنة، وإنما خزي من نفسك.
- ذلك السيف الذي سحبه سهراب في وجه رستم.
- الم تسمع -مطلقًا- ماذا رأى من الدنيا؟
- ولأنك منّي، فلا تشهرالسيف في وجهي.
- لا تدمر دولتي وتُصغرها.
- إذا وضع جيشي قدمه على الركاب؛
- سيحصي رمال الصحراء.
- ويرتعد الجبل عندما أتحرك من مكاني.
- وتقوم السماء عندما أنهض بقدمي[١٨].

في هذه الأشعار يُذكّر جهان شاه ابنه بالعودة إليه، والرجوع عن طريق العصيان، وألا يعجل الجلوس على كرسي السلطنة، ولا يرفع السيف في وجه أبيه فيصبح في مذلة وخزي، ويُذكّره برستم وسهراب[١٩] حينما تقاتلا، ورفع سهراب السيف في وجه رستم؛ فقتله رستم.

---

[١٨]- تيغ مكش تا نشوى شرمسار

شرم منت نيست، ز خود شرم دار

تيغ كه سهراب به رستم كشيد

هيچ شنيدى كه ز گيتى چه ديد؟

باچومنى تيغ فشانى مكن

دولت من بين وجوانى مكن

گر سپاهم پا به ركاب آورد

ريگ بيابان به حساب آورد

كوه بجنبد چو بجنبم ز جاى

چرخ بخيزد چو بخيزم ز پاى

مهدي اللهيارى تبريزى: اشعار بازمانده از ديوان حقيقي، صـ ٢٨

[١٩] – رستم وسهراب: يدعي رستم ابن زال: – بطل فارسي مشهور من أهالي زابلستان، وردت حروبه وشجاعته في الشاهنامه، ويقال له أيضا رستم بن دستان، وهو قائد من قواد جيش كيكاوس، كان بطلاً قوياً

ثم يحذره من بطشه ويذكره قوته، فهو إذا تحرك ارتعد الجبل من حركته، وإذا نهض بقدمه قامت السماء، ويحذره من قوة جنوده، إذا دخلوا حربًا فلن يقبلوا إلا بالنصر حليفهم.

ويستطرد شاعرنا قائلا:

- ورغم أن الشباب من الحكمة.
- إلا أن هذا ليس من الشباب، إنما من الجنون.
- أذا نشأ الطفل على العديد من الفنون.
- لكان حكيمًا، حتى لو كان الكلّ أنبياء.
- متى تصل هذه المرتبة مني إليك؟
- كما وصلت من أبي إليَّ، ومنيٍ إليك[٢٠].

ويطلب من ابنه أن يكون حكيمًا، كما ربّاه وعوده؛ فالإنسان إذا تربى على الحكمة صار كـ نَبيٍّ في قومه، ويخبره أن أفعاله هذه وشقه راية العصيان ما هو إلا جنون ، ولينتظر، فالمملكة سوف تصل إليه كما وصلت من جده لأبيه، ومن أبيه إليه، سيأتي يومٌ وتصل إليه.

پير بوداق يرد على أشعار والده:

وكان پير بوداق شاعرًا، فأجاب أباه بهذه الأبيات، قائلا:

=منذ طفولته، مات مع جواده "رخش" واقعاً فى بئر، وذلك بتدبير من أخيه. وابنه سهراب من ابنة ملك سمنجان وكان شجاعا مثل والده وقتله أبوه دون علمه أنه ابنه، (على أكبر دهخدا: – لغتنامه دهخدا – ص٤٠٠، حرف " ر "ج ١، تهران ١٣٣٥ هـ ش)

[٢٠]– گرچه جوانيت ز فرزانگى ست

اين ز جوانى نه، كه ديوانگى ست

كودكى ار چند هنر پرور است

خرد بود گر همه پيغمبر است

كى رسد كه اين مرتبه من به تو

از پدر من به من، از من به تو

مهدي اللهيارى تبريزى: أشعار بازمانده از ديوان حقيقي، صـ ٢٨

- يا من القلب والدولة تسعد بلقائك.
- فلتكن الشوكة والسعادة والمراد لك.
- أنا لستُ هذا الطفل الذي رأيته في البداية.
- صرت بالغًا رشيدًا، والمُلك حق للراشدين
- ليس من اللياقة أن تنادينى طفلًا.
- ومن حظي الجلوس على مكان عظيم.
- وكلانا يافع، أنا وحظي.
- ولا تضرب بمخلبك اثنين من الشباب اليافعين.
- لا ترفع السيف في وجه ابنك. [٢١].

[٢١] – اى دل ودولت به لقاى تو شاد
باد ترا شوكت وبخت ومراد
نيستم أن طفل كه ديدى نخست
بالغم وملک، به بالغ درست
– شرط ادب نيست مرا طفل خواند
بخت چوبرجاى بزرگم نشاند
هر دو جوانيم من وبخت من
با دو جوان پنجه به هم برمزن
تيغ مكن بر رخ فرزند خويش
مهدي اللهيارى تبريزى: اشعار بازمانده از ديوان حقيقى صـ ٢٨

- لا تطعن محبوب قلبك.
- ولا تدمر النضج الملكي بالجهل وعدم التجربة.
- أنا وُلدت منك، ولست أنت مني.
- الغصن العجوز سبب لمرض البستان.
- النخل اليافع زينة البستان.
- بلدي ليس بأقل من بلدك.
- جيشي ليس بأقل من جيشك[٢٢].
- عندما تطلب مني العرش.
- فلن أعطيه لك، إذا كنت تستطيع، فخذه[٢٣].

ويتضح من جوابه على أبيه أنه يعلن عدم انسحابه، وأنه سيظل يقاتل حتى الفوز، وبالنظر في هذه الأشعار نجد شاعرنا جهان شاه قد كتب مثنويات في غاية الدقة، يحثّ فيها ولده على العودة إلية مرة بالترغيب وأخرى بالترهيب، فيجيب عليه ولده بمثنويات مماثلة لمثنويات والده، ويصر فيها على عدم الاستسلام والمطالبة بالعرش.

---

[٢٢] – رخنه مكن گوهر دلبند خويش
پخته ملكى، به خامه مزن
من ز تو زادم نه تو زادى
ز من شاخ كهن علت بستان بود
نخل جوان زيب گلستان بود
كشور من نيست كم از كشورت
لشكر من نيست كم از لشكرت
مهدي اللهيارى تبريزى: اشعار بازمانده از ديوان حقيقى صـ ٢٨

[٢٣] – چون تو طلب مى كنى از من سرير
من ندهم، گر تو توانى بگير
مهدي اللهيارى تبريزى: اشعار بازمانده از ديوان حقيقى صـ ٢٨

وظل الحصار لمدة عام ونصف، واشتد الصيف بحرارته على الجنود، وقلّ الطعام والزاد في بغداد والقلعة، وانتهت الذخائر، واضطر پير بوداق للرضوخ إلى الصلح، وفي تلك الأثناء فكّر أخوه ميرزا محمدي أن يقتله وينهي هذا الصراع، وفي غفلة من پير بوداق حضر أخوه إلى قصره هو وجماعة من الأمراء من أتباعه وقتلوه، وكان هذا عام ٨٧١هجري قمري=١٤٦٦ميلادية، وكان هذا حدثًا لا يحمد عقباه، فقد كان پير بوداق ركنًا من أركان الدولة، يرتكن عليه جهان شاه في أسفاره ومحاربته للمغيرين علي الدولة، ولم يكن جهان شاه يرحب بهذه الفكرة ولم يؤيدها؛ إلا أنه صمت عن القول[٢٤].

جهان شاه والجانب الصوفي:

كان جهان شاه شجاعًا، لم يفر يومًا من الأعداء، وكان مهيبًا لا يخشى سوى الله سبحانه وتعالى، وكان يتوب عن المعاصي والذنوب، حيث إنه نشأ على حب الصوفية، والعلوم الدينية والشرعية، فنجده ينشد عن الإيمان والكفر، قائلا:

- ولأني وقفت على حقيقة الكفر والإيمان.
- صرت على يقين بالإيمان، منكرًا للكفر[٢٥].

فقد كان جهان شاه حريصًا على أداء الشعائر الدينية، وترك المحرمات؛ وقد منع شرب الخمر، كما كان يهيئ الظروف الملائمة للفقهاء وعلماء الدين من أجل أداء فريضة الحج، و كان حريصًا على زيارة أضرحة أهل التصوف، كما كان يدعو العلماء والمحققين وحفظة القرآن الكريم أسبوعيًا لمناقشة القضايا الدينية، وشيّد جهان شاه العديد من الخانقاوات لأهل التصوف، وكان يدعو المريدين والسالكين إلى هذه الزوايا، وقد انعكست هذه الصبغة الدينية في أشعاره، فكانت –الصبغة الدينية– تنعكس على كافة التعاملات والمؤلفات،

[٢٤] – دولت شاه سمرقندى: تذكره الشعراء، صـ ٤٥٧: ٤٦٠، چاپ ليدن ١٩٠١ م.

[٢٥] –چون شدم واقف كه باشد كفر وايمان درست

همراه ايمان شدم، وز كفر انكارم بود (–د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى شاه مردان صـ ٤١)

وتخللت العقيدة كافة النواحي، سواء كانت اجتماعية أو أدبية، فلم تكن ترد دون ذكر للدين فيها[٢٦].

كان التصوف من أهم السمات المميزة لهذا العصر، حيث انتشرت فيه الطرق الصوفية، واتخذت لها مكانًا ومكانة كبيرة، وكان تصوف هذا العصر ذا صبغة دينية، حتى صار من الصعب أن يتم التفريق بين علماء الشريعة وأصحاب الطريقة، كما بلغ الأدب الصوفي في هذه الفترة مكانة كبيرة، ونال رونقا خاصا ومميزًا، وقد تضمن الغزل العرفاني في هذه الفترة الكثير من الأفكار، كما تنوع أسلوبه أيضًا[٢٧].

ولـ جهان شاه أشعار صوفية، يصف جمال المعشوق الذي فاق كل جمال، حتى صارت المخلوقات تصبو إلى رؤيته، ولا بد من الإشارة إلى أن كل هذه المعاني الغزلية –التي تبدو وكأنها تغزل في المحبوبة– ذات معانٍ خاصة، ومتعارف عليها في الأدب الصوفي، فـ نجد شاعرنا يذكر المصطلحات الصوفية، مثل: چشم بمعنى "العين" وتشير لدى الصوفية إلى شهود الحق، وهي للتعبير عن الجمال والبصر، "ديده" بمعني العين، ويراد بها لدى الصوفية: الاطلاع الإلهى على كافة أحوال السالكين من خير وشر، ويذكر "يغما" بمعني السلب والإغارة، ويراد بها الجذبة الإلهية؛ التي تحلّ بقلب السالك، ويذكر "لب" بمعني الشفاة، ويراد بها عند الصوفية "الكلام"، ويعتبرها البعض إشارة إلى الذات الإلهية، وينتقل فيذكر "زلف" بمعني الجديلة، ويراد بها في اصطلاح الصوفية: مرتبة التمكن من الكليات والجزئيات والمحسوسات، وأحيانًا أخرى يراد بها الظلمة ويذكر أنه محبوبه جعل بلاد الهند خرابًا، ويقصد بـ "خراب" لدى الصوفية: فناء الصفات البشرية من الوجود المادي، وأما "گلزار" بمعنى روضة، وهي لدى الصوفية كناية عن عالم الأرواح الطاهرة والحياة الآخرة، ويذكر "رخ" بمعنى وجه، وهو لدى

[٢٦] – مهدي اللهيارى تبريزى: اشعار بازمانده از ديوان حقيقى صـ ٢٦

[٢٧]– حسن فريور تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا، صـ ٢٨٨، چاپ پانزدهم، ١٣٤٣هـ ش.

الصوفية ظهور التجليات الجمالية وأسماء الحق تعالى، ويذكر" باد صبا" أى ريح الصبا، وهي لدى الصوفية إشارة إلى النفحات الرحمانية التي تهب من الحضرة الإلهية[٢٨].

و "خدمت" أي الخدمة، يقصد بها في اصطلاح الصوفية: القرب من محل الخلوة بالمحبوب وما بها من معاملات وعبادات واقتراب من المعشوق[٢٩]، وكأنّ شاعرنا يصف حاله وهو مريد في طريق السالكين، وفي ذلك ينشد قائلا:

- بمجرد نفض النقاب عن وجه هذا المعشوق.
- فاضت العيون بنور شعاع شمسه.
- عيونه وحاجباه تغير على بلاد الروم والصين.
- وخاله الأسود دمّر مئات الممالک في بلاد الهند[٣٠]
- جزء قليل " قطرة " من رحيق جديلته، إذا هبّت ريح الصبا.
- تنشر العنبر في العالم، من رائحة المسك الخالص.
- يا من وجهك روضة الجنة، وجديلتك ريحانها.
- ويا من شفتاك ماء الحياة، الروح قلقة في خدمته[٣١].

---

[٢٨]– د سيد جعفر سجادى: فرهنگ اصطلاحات عرفانى صـ، ١٧٨، ٣٠٢ ،٣٠٦، چاپ هفتم، تهران ١٣٨٣هـ ش.

[٢٩] – د سيد جعفر سجادى: فرهنگ اصطلاحات عرفانى صـ، ١٦٣

[٣٠] - تا ازچهره آن دلبر بر اندازه نقاب

ديده ها را نور فروغ أفتاب

چشم وابرويش كند يغما شهر روم وچين

خال هندوش كند صد ملک هندوستان خراب

د.خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى شاه مردان صـ ٤٨)

[٣١] – شمه اى از نكهت زلفش اگر باد صبا

عالمى عنبر فشان گردد ز بوى مشک ناب

اى رخت گلزار جنت زلف تو ريحان آن

وى لبانت آب حيوان گشت جان در خدمت آن پريشان

(د.خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى شاه مردان صـ ٤٨، ٤٩)

وكان جهان شاه يحترم المشايخ والعلماء ويتحرى الفتوى منهم، وفي أحد أسفاره مرّ بقرية "تيل"، إحدى قرى انزاب في الصغد، فسمع عن الشيخ محمد نامي تيلي من علماء هذه القرية، فذهب السلطان إليه، وقرأ الشيخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان[٣٢]. وشرح له الشيخ أن إماطة الأذى تشمل الفعل والقول، فقرر السلطان أن يعمر المدن، وأن يمهّد الطرق، ويميط الأذى عن الطرق، ويعمر المساجد، مصداقًا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣٣].

ومن علماء الصوفية: العالم نجم الدين اسكوئى [٣٤]، وكان جهان شاه على صلة به، ويشاوره في أمور المملكة والدين، ويثق فيه، وكان من مريديه ، ومن أشعاره الصوفية أبيات بعنوان "نزد توست" أي "عندك أنت"، يقول ما ترجمة:

[٣٢] –الراوي أبو هريرة رضي الله عنه، صحيح مسلم صـ ٣٥، الدرر السنية، الموسوعة الحديثية https://www.dorar.net/hadith/sharh/٦٣٧٧٩– تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٤/٢٠م

[٣٣] – د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى شاه مردان صـ ٢٤،٢٥

[٣٤] – مولانا نجم الدين اسكوئي: من علماء القرن الرابع عشر الميلادي، ولد بمدينة اسكو وهي إحدى قرى آذربيجان، سافر الى تبريز لنشر العلم، وكان صوفياً وعالماً، معروف بالأمانة في الفتوي والتقوى، وكان جهان شاه يوقره وينهل من علمه. (– د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى، صـ٢٤)

- يا مَلَكِيّ الصورة، أيّ روح أنت ؟ وجه الرحمن عندك.
- المصحف حق، شرح البرهان عندك أنت.
- دائي ليس له علاج سوى وصالك، لا سبيل إلا هو.
- يا طبيب المتألمين، يا من شفائي عندك أنت.
- خواصّ نهر الكوثر في شفتيك، أنا مثل الخضر حى وخالد.
- وماء الحياة عندك أنت.
- فماذا تكون في مقصد القلب؟[٣٥]
- يا سليمان العالمين، يا من دوران العالم عندك أنت.
- تعالَ وترأف بـ حالِ "حقيقى"
- أنت صاحب الخُلق والكرم، اللطف والأحسان عندك انت[٣٦].

---

[٣٥] – اى ملك سيما، چه جان هستى؟ وجه رحمان نزد توست

مصحف حق است ، شرح برهان نزد توست

درد بى درمانم ، غير از وصالت چاره نيست

اى طبيب درد مندان ، اي كه درمان من نزد توست

خاصيت كوثر در لعل توست، من خضروار

زنده جاويد، كه آب حيوان نزد توست

چه هستى در مقصد دل؟

د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى، مصدر سابق صـ٥٣،٥٤

[٣٦] – اى سليمان دو عالم، اى كه دوران عالم نزد توست

بيا وبا ترحم كن، به حال " حقيقي "

صاحب خُلق وكرم توبى، لطف واحسان نزد توست

د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى، صـ٥٤

ويتضح في هذه الأشعار الجانب الصوفي لدى الشاعر، وذكره للمعاني والمصطلحات الصوفية، وحديثه عن نفسه بأنه مريض، علاجه في يد معشوقه، ويقصد به العشق الإلهي، وشاعرنا يذكر الشفاة والكوثر، ذلك أن الكوثر نهر جار في الجنة، والشفاة إشارة إلى الشراب، يشير إلي نهر الكوثر الذي يطعم منه المؤمنين يوم القيامة، فحلاوة كلام محبوبه مثل خواص نهر الكوثر.

ثم يذكر ماء الحياة وهو نبع، من شرب منه نال الخلود، وهنا يربط الشاعر بين سيدنا الخضر وعين الحياة، وذلك أن بعض المصادر تذكر ان سيدنا الخضر قد سمي بذلك لأن ما حوله كان يخضر حين يناجي ربه، وسر ارتباط سيدنا الخضر بماء الحياة ذلك أنه شرب من عين الحياة، ولذلك رزق بطول العمر، ويقول البعض إن سيدنا آدم دعا لمن يلي دفنه في مكان بعيد بطول العمر، فهاب أولاده المسير إلى ذلك الموضع، فلم يزل جسده عندهم حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه، وأنجز ما وعده، فهو يحيا إلى ما شاء الله له أن يحيا[٣٧] .

ويرجو الشاعر من الله سبحانه وتعالى أن ينظر إليه بعين الرحمة والرأفة، والرجاء عند الصوفية انتظار الإحسان من الله عز وجل.

ومن أشعاره الصوفية أيضا هذه الأبيات، ينشد قائلا ما ترجمته:

[٣٧] – أبو الفداءالحافظ، ابن كثير الدمشقي: البداية والنهاية، وضع حواشيه د/ أحمد أبو ملحم، د علي نجيب، صـ ٣٤٢، الجزء الأول، ٢٠١٥م،

- ما هذا الحسن الزائد، ومثله قليل.
- جذابُ، فهو ليس له مثيل في العالم.
- من يستطيع أن يجعلك في هذا العالم، مثل أحد.
- فمن مثلك في هذ الكون والمكان؟
- إن أشعار "حقيقي" حق، من عند الله.
- من يستطيع شرح حاله؟ من يكون محرمًا؟[٣٨]

أثّرت ثقافة الشاعر الدينية ومسلكه الصوفي على أشعاره، فقد وجد في الشعر الصوفي متنفسًا له في التعبير عمّا يدور في نفسه، ووجد فيه سبيلًا لروحه إذا خلى بها بعيدًا عن السلطنة والعرش والفتوحات؛ ليرقي بها ويخلصها من الماديات، حتى تصل إلي طريق الحق، هذا بالإضافة إلى ملازمته لأهل التصوف.

وفاته: ٨٧٢هجري قمري =١٤٦٧ ميلادية: بعد أن صارت عراق العرب والعجم، وكرمان،وگرجستان، وخراسان، ضمن ممالك جهان شاه، ودان الجميع له بالولاء، إلا أحد أمراء قبيلة أق قوينلو –ويدعى حسن بايندرى المعروف بـ "اوزون حسن"[٣٩]– بسبب وجود عداوات

[٣٨] – اين چه حسن بالفزا باشد، كه مانندش كم است
دلپذير است، آن كه بي نظير عالم است
كي توان كردن تورا در اين جان مانند كس
كي چون تو اندر كون ومكان است ؟
هست اشعار حقيقى حق واز سوى خدا
كى تواند شرح حال خود ؟ كى محرم است ؟ (د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى، صـ٤٩)

[٣٩] – **أوزون حسن** : يعرف بحسن الطويل 882–828) هـ/١٤٢٤–١٤٧٨ م) أوزون حسن بن علي بن عثمان أحد أكبر ملوك دولة آق قويونلو.(وتعني الخراف البيضاء) وهي من القبائل التركمانية التي حكمت شرق الاناضول، وخراسان ،كان أول ظهور لحسن في أيام مُلك أخيه جهنشير سنة ٨٥٥ هـ ،فإن أخاه وجهه

وخلافات قديمة بين الطائفتين قرا قويونلو وآق قوينلو، حاول اوزون حسن أن يستولي على مناطق من كردستان ، وديار بكر، فهبَّ جهان شاه بجيش كبير قوامه مئة ألف جندي وسار إلى ديار بكر؛ لمحاربة اوزون حسن، إلى أن وصل إلى مدينة موش بتركية، وعسكر بجيوشه هناك، ولكن حسن اوزون حاصر مدينة موش من كل أطرافها، واستمر الأمر هكذا من الخريف حتى فصل الشتاء؛ فاشتكى الجنود من الطقس البارد، فأمرهم جهان شاه بالعودة، وظل هو وثلاثمائة جندي وعدد من المقربين وأبناؤه والأمراء فقط، ثم سار –جهان شاه– إلى منطقةٍ باسم "كيگى" وهي من قرى "جمجال" (بشرق تركية حاليًا)، اعتقادًا منه أنه يستطيع الوصول إلى "ترجان" وبلاد الروم، وعن طريقهم يصل إلى پاسينلر، ويبقى هناك حتى ينتهي الشتاء[٤٠]، إلا أن اوزون حسن كان يتطلع أخبار جهان شاه بين الحين والآخر؛ حتى علم بضعف عددهم، وفي الثاني عشر من شهر ربيع الآخر عام ٨٧٢ هجرى قمري = الثالث والعشرون من شهر يناير عام ١٤٦٧ميلادية، أحضر اوزون حسن جيشًا كبيرًا وهجم على جيش جهان شاه، وقتل أبناء ميرزا محمدى، وأمر بقلع عينيْ ميرزا يوسف، وفي هذه الأثناء

=إلى قتال عسكر العجم تحت قيادة حسن بن جهانشيرفدخله الطمع في ملك البلاد ، فوقعت بينهما حروب كثيرة كان الظفر فيها لحسن واستولى على العراق وأذربيجان وفي سنة ٨٧٢ هـ أتى الملك أبو سعيد التيموري كي يسترد من أوزون حسن ما أخده من جهانشير في ما وراء النهر فاستظهر عليه أوزون حسن وقتله واستولى على ما كان بيده من البلاد، وفي سنة ٨٧٦ هـ أرسل أوزون حسن جيشا لمدينة توقان فنهبها وخربها، ثم وصل إلى بلاد قرمان وكان بها مصطفى ابن السلطان محمد الفاتح فهزمه مصطفى وأسره وأرسله إلى أبيه في القسطنطينية، وفي ٨٧٨ هـ انهزم أوزون حسن أمام جيش السطان محمد الفاتح.، وكان أوزون حسن قد قضي علي دولة قراقويونلو بقتل يوسف بن جهان شاه آخرحكامها، ولما كثرت غلباته وخافته الملوك والولاة فزوجه يوحنا الرابع ابنته تحت أمل مساعدته في التغلب على السلطان محمد الفاتح ولكنه هزم في سنة ٨٧٨ هـ/١٤٧٣ م. وبعد انهزامه توجه إلى بلاد الكرج فظفر، وبلغت به المطامع إلى الرجوع لمحاربة السلطان محمد الفاتح ولكن المنية عاجلته ٨٨٢ هـ/١٤٧٨م.

(اسماعيل حسن زاده: حكومت نركمانان قراقويونلو وأق قويونلو در إيران، صـ٢٣٢، الطبعة الأولي ٢٠٠٠م)

[٤٠] – د. خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى، مصدر سابق صـ٢٨، ٢٩

كان جهان شاه في غفلة عما يحدث، فباغته أحد الجنود –ويدعى اسكند– ففصل رأسه عن جسده، ومات جهان شاه عن عمر يناهز السبعين عامًا، ودُفن جسده في تبريز في المسجد الأزرق فيرروزة الإسلام "المعروف بمظفرية"، ذلك المسجد الذي بناه جهان شاه واهتم بزينته[٤١]. وبوفاته انتهت تلك الدولة وضعفت شوكتها، وقد حكم من بعده ابنه حسن علي لمدة عامين، من ١٤٦٧: ١٤٦٩ ميلادية، وبعد وفاته حكم أحد أقاربه –ويدعى ابو يوسف عام ١٤٦٩ ميلادية، ولم يلبس أن تمكن الآق قويونلو من خلع آخر سلاطين قرا قويونلو عام 1469ميلادية، وفر إلى الهند، وأسس سلالة عرفت باسم الـ"قطب شاهى"عام 1478ميلادية، حكمت في كلكنده، جنوبي الهند، دام هذا الفرع حتى سنة 1687ميلادية. وعن حادثة مقتل جهان شاه وأبنائه وزوال دولتهم بموتهم يقول صاحب حبيب السير:

*فقد ماتت الدولة؛ بموت تلك العائلة

* قُتل أحدهما، وصار الآخر أعمى[٤٢].

[٤١] – مهدي اللهيارى تبريزى: اشعار بازمانده از ديوان حقيقى صـ ٢٩

[٤٢] – چو دولت از آن خاندان در گذشت / يكى كشته شد ديگرى كور گشت

خواند مير: غياث الدين بن همام محمد الحسيني: حبيب السير في اخبار البشر صـ ٤٨٧، ج٣ به كوشش محمد دبير سياقي

المبحث الثاني

"جهان شاه" شاعراً

مع كثرة الفتوحات والانشغال بالحكم؛ إلا أن جهان شاه –بجانب أمور الدولة– كان أديبًا، وشاعرًا، فقد نشأ وتربى في بيئة أدبية، حيث كان والده قرا يوسف شاعرًا أيضًا، وبأمر منه تمت ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية الآذرية، وقد كتب أشعارًا عن ذلك، قائلا ما ترجمته:

- يوسف الصديق، الملك المنصور.
- يقرأ "معاني" القرآن باللغة التركية، بدون تلعثم[٤٣].

وكانت بنتا "قرا اسكندر" شقيق "جهان شاه" شاعرتين، إحداهما تدعى شاه بيگم، والأخرى "اردوک سلطان" المتخلصة بـ" شاه سارای"، وكما سبقت الإشارة إلى أن ابنه پير بوداق كان شاعرًا، وأحد أحفاده أيضا كان شاعراً، يدعى عبد الرزاق تبريزي جهان شاهي، وهو شاعر معروف في عصر الدولة الأفشارية ١٧٣٦: ١٧٩٦ميلادية، والذي كان يلقي الأشعار بأمر من نادر افشار، مؤسس الدولة الافشارية ١٧٣٦: ١٧٤٧ميلادية، في المناسبات الدينية بالعراق[٤٤]، فقد نشأ جهان شاه في بيت يهوى الأدب ويعشق الشعر، وقد كان للشاعر جهان شاه وجهان مختلفان، وجه أدبي، ووجه تاريخي وسياسي.

---

[٤٣] – يوسف صديق، شاه كامران

خواند قرآن را به تركي روان

مهدي اللهيارى تبريزى: اشعار بازمانده از ديوان حقيقى صـ ٢٥

[٤٤] –مئهران باهاري: جهان شاه شاعر، http://cahanshah.blogspot.com/٢٠٠٧/١٠/blog-post_٧٧٦٨.html. ٢٤/اكتوبر /٢٠٠٧م– تاريخ الدخول: ٢٥/ ٤/٢٠٢٢م

أعماله:

* للشاعر جهان شاه ديوان أشعار باللغة التركية الآذرية، و ديوان أشعار باللغة بالفارسية.

- **أما عن ديوانه بالتركية :**
- فإنه يُعدّ من أفضل الأشعار الكلاسكية في الأدب التركي، وله منزلة كبيرة في تاريخ الأدب التركي الآذرى[٤٥]، ويحتوي على واحد وتسعين غزلية، وست وثلاثين رباعية، وأحد عشر مستزادًا، وليست هذه كل أشعاره؛ وإنما البعض منها لم يجمع في الديوان الكامل[٤٦].

ويعدّ النقاد جهان شاه شاعرًا لا يقل أهمية عن الشاعر فضولي[٤٧]، والشاعر نسيمي[٤٨].

[٤٥] – مهدي اللهيارى تبريزى: مصدر سابق صـ ٢٦،٢٥

[٤٦] – خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى، صـ ٤٧

[٤٧] – فضولى: محمد بن سليمان، يعد من أكبر شعراء الأدب التركي الآذرى، فهو شاعر آذري ولد عام ٩٠١ هـ: ١٤٩٥ م بالقرب من بغداد ولذلك عرف بالبغدادي أيضا، وتخلص بفضولي، وقد اختار هذا التخلص حتى يظل هو الوحيد صاحب هذا التخلص.

د حسين مجيب المصري: تاريخ الأدب التركي صـ ١٠٤، القاهرة، ١٩٥١م.

[٤٨] – نسيمي: محمد علي عماد الدين، الملقب بـ نسيمي ولد عام ٧٧٢هـ: ١٣٧٠ م في مدينة شماخي باذربيجان، وهي حاضرة شيروان، اتبع اهل العلم ودرس اللغتين العربية والفارسية اضافة إلى لغته الأم التركية الآذرية، ودرس الفلسفة والرياضيات والحكمة والطب وتعمق في الأدب والشعر

د حسين مجيب المصري: صلات بين العرب والفرس والترك، صـ ٣١٥، القاهرة ٢٠٠١م.

- **وعن ديوانه باللغة الفارسية:**

يشمل ديوانه باللغة الفارسية على مئة وستة عشر بيتًا في قالب الغزل، وستين مثنوية، وأحد عشر مستزادًا، وليس هذا كل أشعاره التي كتبها بالفارسية، ولكن أشعاره تفرقت، وسُرق منها الكثير.

النسخ الخطية للديوان: نسخة لندن:

يوجد نسخة بخط اليد بتاريخ ٨٩٣ هجري قمري، في المتحف البريطاني بـ لندن، وهي بخط النستعليق، كان قد نسخها بيده الكاتب قنبرعلي بن خسرو الأصفهانى عام ١٤٨٧ميلادية، بعد واحد وعشرين عامًا من وفاة جهان شاه، وتم طباعة مختارات من هذه النسخة في باكو[٤٩] عام ١٩٨٦ميلادية[٥٠].

نسخة ارمينيا: وهذه النسخة في أرشيف معهد المخطوطات بمتحف مانتادران بمدينة يريفان، وكانت هذه النسخة مفقودة حتى عام ١٩٦٢ ميلادية، وتذكر بعض المصادر أنها كانت في قصور السلاطين العثمانيون في إسطنبول بتركية، ثم نقلت إلى مكتبة الإسكندرية بمصر، ثم

[٤٩] – باكو : عاصمة آذربيجان وأكبر مدنها، تنسب إلي مملكة شروان شاه التي انضمت إلي أذربيجان ،وتشتهر بالنفط ،والغاز الطبيعي ، وبها ٨٠٪ من مجمل صناعات آذربيجان ، وهي تعد مركزاً ثقافياً وعلمياً ، وبها جامعة وقلعة قديمة ، وآثار إسلامية ، ومساجد ، تُقسم باكو إلى احدى عشر منطقة إدارية ، وثمانية وأربعين ناحية ، تضم هذه النواحي تلك التي أنشأت علي الجزر الواقعة فى خليج باكو، ضُمت المدينة بالاضافة إلى قصر شروان شاه ، وقلعة العذراء إلي قائمة مواقع التراث العالمي عام ٢٠٠٠م ، من بين أفضل عشر مواقع في العالم يقصدها السياح ، فهي تضم الطابعين الإسلامي الشرقي ، والطابع الأوروبي مسعود الخوند : الموسوعة التارخية الجغرافية : صـ ١٤٧، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة ، بيروت ،لبنان ٢٠٠٥م

[٥٠] – مهدى اللهيارى تبريزى: مصدر سابق صـ ٢٦، ٢٧

نقلت إلى جامعة يريفان بأرمينيا، ومنها إلى متحف المخطوطات، وقد طبعت مختارات منها بتصحيح الكاتب الآذري لطيف حسن زاده عام١٩٦٢ميلادية بمدينة باكو باذربيجان[٥١].

نسخة طهران: هذه النسخة في المكتبة المركزية بجامعة تهران في إيران ، وكتبت هذه النسخة بخط النستعليق، وقد تم طباعة مختارات منها تحت عنوان: ديوان جهان شاه حقيقى، عام٢٠١٤ ميلادية : ١٣٩٣ هـ ش.

مكانته الأدبية

تتسم أشعاره الفصاحة والبلاغة وحسن البيان، فقد أجاد نظم الغزل الصوفي والمثنويات، ولم يكن من الشعراء فحسب؛ بل كان من الأدباء والعلماء، وخلف إنتاجًا ثريًا، وألف باللغة العربية أيضًا، وقد تأثر في أشعاره بمولانا جلال الدين الرومي[٥٢] المتوفي ٦٢٨ هجري قمري: ١٢٣٠ ميلادية .

[٥١] – خانگلدى اونق: ديوان جهانشاه حقيقى، صـ ٤٦

[٥٢] –مولانا جلال الدين الرومي : اسمه محمد بن محمد بن الحسين الخطيب البلخي ، وكنيته جلال الدين ، ولقبه الرومي ، واشتهر بمولوي ومولانا ، وهو أكبر الشعراء الصوفية علي الإطلاق ، ولد عام ٦٠٤ هـ ق ، ١٢٠٧ م رحل في طفولته إلي بلاد الروم ، مع والده والذي كان يوعظ الناس ويرشدهم لأمور دينهم ، وقد تتلمذ مولانا جلال الدين علي يد أبيه ، ثم التقي بالشيخ شمس الدين تبريزي وكان هذا سبب تحول كبير في حياته فقد انقطع بعدها عن أصحابه وتلاميذه ، وظل ملازما لشيخه شمس تبريزي إلا أن مات وقيل انه بإيعاذ من تلامذة جلال الدين ، فأثرت حادثة مقتله في نفس جلال وحزن حزناً شديداً، وانقطع للرياضة الروحية ونظم الأشعار الصوفية ،واجتمع حوله الكثير من الناس وعرفت طريقته بالمولوية ، وتوفي بقونية عام ٦٧٢هـ قمري : ١٢٧٣م ، ودفن إلى جوار أبيه .

د إسعاد عبد الهادي قنديل: فنون الشعر الفارسي، صـ ٢١٠، ٢١١، الطبعة الثانية، لبنان، ١٩٨١م

وبالشاعر الجامى[٥٣] ،وقد أرسل جهان شاه ديوانه إلي الشاعر الجامي؛ كي يقرأه ويطلع عليه ويبدي رأيه فيه، فقرأه وأعجب به أيّما إعجاب، ونعرض من هذه الأشعار التي أرسلها إلي الجامى، ما ترجمته:

- الناي المحطم يئن، من ألم الهجر.
- ويُسمع صوت القيثارة والدف والربابة.
- "حقيقى" يئن ويصرخ؛ مثل الناي.
- ولهذا السبب تخرج أنفاسه بمشقة بالغة. [٥٤]

[٥٣] –الجامي : نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد بن محمد المتخلص بالجامي ، شاعر القرن الثامن الهجري ، وخاتم الشعراء الصوفية الكبار في الأدب الفارسي، ولد بقرية خرجد من نواحي ولاية جام باقليم خراسان عام ٨١٧ هـ : ١٤١٤م وتلقي علومه بهراة وسمرقند واتصل بكبار الصوفية وكان مريداً للشيخ سعد الدين الكاشغري تلميذ الشيخ بهاء الدين نقشبندي ، وأصبح فيما بعد من كبار رجال النقشبندية، ويعد من أكبر شعراء القصص في الشعر الفارسي، وقد أجاد نظم المثنويات القصصية وبرع في نظم الغزل الصوفي، وتبلغ مؤلفاته خمسة وأربعين مؤلفاً، وتوفي في هراة عام ٨٩٨هجري قمري: ١٤٩٢ م مولانافخر الدين علي بن حسين واعظ كاشفي : رشحات عين الحيات ،تصحيح د علي اصغر صـ٢٣٣ج١، ١٣٥١هـ ش

د إسعاد عبد الهادي قنديل: فنون الشعر الفارسي، صـ ٣٢٣

[٥٤] - نى شكسته فغان مى كند ز ناله هجر
وصداى چنگ ودف ورباب مى آيد
حقيقى ناله وفرياد مى زند چون نى
از آن سبب نفس او بسوز وساز بر آيد
د على تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي، صـ ٤١،

- إذا تأوه الناي في المجلس وتألم.
- مئات التأوهات والأنين تضرب أكباد العاشقين.
- تدمر نار الهجر العديد من القلوب.
- مشتعلاً، أنت الذي تصرخ من غم وصاله.
- الناي المحطم يئن من غمزة العشق.
- مثل صوت الرباب والقيثارة والدف ونغمة العود[٥٥].

وبعد أن قرأ جامي هذه الأشعار وحازت علي أعجابه؛ ردّ على جهان شاه بأشعار يوضح فيها منزلة شاعرنا في ساحة الأدب والشعر ويمدح أشعاره[٥٦]، ويذكره بتخلصه "حقيقي" ويذكر "شاه" أي الملك، وعمد الشاعر جامي إلي ذكر التخلص والملك، لكي يوضح أنه إذا نُظر له كملك فهو من أعظم الملوك، وأما من ناحية الأدب فهو من أفضل الشعراء، ولقّبه بسلطان العارفين وافتخار السلاطين؛ قائلا ما ترجمته:

---

[٥٥] – نی گر ز آه وناله بر آید در انجمن

صد آه وناله بر جگر عاشقان زند

از أتش فراق بسي دل كند خراب

سـوزنده ای که در غم وصلش فغان زند

ز آتش فراق بسی دل کند خراب

نی شکسته فغان ز غمزه عشق

مانند صدای رباب وچنگ ودفه نغمه عود

د على تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي، صـ ٤١، ٤٢

[٥٦] – خانگلدی اونق: ديوان جهانشاه حقيقی، صـ ٤٤

- كتابٌ مباركٌ مثل صندوق من الدُر.
- وصل من جواهر التحقيق الكثير.
- وبه الغزل، وأيضا المثنوي.
- أسرار صورية وأيضا معنوية.
- حسن الطالع من مطلع كل غزل.
- شعاع شمس صبح الأزل.
- وعن مقطعه ماذا أقول؟ فكل مقطع
- وكأنه منبع الفيض الأبدي.
- بشكل عابدي "الله " بمنطقة الحجاز.
- أشار إلى سلطان العارفين "حقيقى" مجددًا[٥٧].

---

[٥٧] – همايون كتابى چو درجى ز در
رسيد از گهرهاى تحقيق پر
درو هم غزل درج هم مثنوى
اسرار صورى و هم معنوى
شـده طالع از مطلع هر غزل
فــروغ آفتاب صبح ازل
ز مقطع چه گويم كه هر مقطعى
كه فيض ابد را بود منبعى
به صورت پرستان كوى حجاز
ز شاه عارفين حقيقى نشان داده باز
د علي تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي، صـ ٣٢

جهان شاه: الرومى الثاني:

تأثر الشاعر جهان شاه بمولانا جلال الدين الرومي في أشعاره؛ حتى أُطلق عليه الرومي الثاني، وكان يعد نفسه مريدًا لجلال الدين، وأنه أستاذه ومرشده، وكان يقتفي أثره في المجالس، وحتى في الأشعار، ويذكر مثنوي جلال الدين الرومي على أنه شرح لمعني الوجود، وأنه مرشد للناس، وليس له هو فقط، وأن علو قامته وارتقاء علمه بفضل من الله وبفضل معلمه جلال الدين الرومي؛ قائلا ما ترجمته:

- شرح ذكر لا يزال في المثنوي.
- معني الروح، نفس حال المثنوي.
- مقصد المثنوي إرشاد البشر.
- العالم صاحب الكمال
- لا يوجد قرين له في علمه.
- أحسِن بعلمه هذا، مئة أحسِن. [٥٨]

---

[٥٨] – شرح ذكر لايزالست مثنوى

جان معنى عين حالست مثنوى

منوى مقصد نماى آدم ست

صاحب كمال عالمست

كس به گرد علم او نبود قرين

آفرين بر علم او صد آفرين

(د على تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٣٦)

- بحر المعنى هذا الحسن الطبع.
- والباقون أمامه مثل الجدول
- عينه نبع الحياة لنا.
- قطرة منه حياة لأرواحنا[٥٩].

ويستطرد شاعرنا فيذكر نفسه على أنه مريد لجلال الدين الرومي، وأنه مهما طال الأمد فهو على عهد وصاله، موضحًا ذلك في تلك المثنويات:

- صرنا مريدين عتبته.
- الحكيم، صرنا معه لتوضيح معانيه.
- أنا في طلب هذا الحبيب بروحي.
- لديَّ أثر، من شعاعه المحرق. [٦٠]
- إذا عاتبنى، حتى وإن كان منه الجفاء.
- فأنا صادق في عهدى معه، وفيٌّ له
- جاء معدن المعاني ومطلب الروح.

---

[٥٩] – بحر معنى آن نيک خو
ديگران در پيش او مانند جو
عين او سرچشمه حيوان ماست
قطره اى از وى حيات جان ماست
(د على تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٣٦)

[٦٠]- تا مريد آســتـانش گــشته ايم
پير، معنى در بيانش گشته ايم
طالب آن يار دلدارم به جان
از فروغ داغ او دارم نشان
علي تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٣٧

- أحيانًا يكون الداء، وتارة يكون الدواء.
- نهيم بهواء عشقه ، صرنا ثمره حصاده.
- هو ملک ملوك العالم، وأنا متسول.
- حاش لله أن أصبح فقيرًا بدون لطفه
- تلاوته وعلمه من أجل الدين.
- اصطفاه من كل العالم. [٦١]

- منبع الدين، ومُعظّم التقوى ، جاء معدن اللطف والإحسان.
- صرت متسولًا على عتبته ،صرت ثمرة حصاد روضته.
- بيان الشكر والذكر صار للدين ،هذه فتوى المتقين[٦٢].

---

٦١ – گر عتابی می نماید گر جفا
صادقم در عهد او دارم وفا
کان معنی مطلب جان آمدست
گاه درد و گاه درمان آمدست
با هوای عشق او سرگشته ایم
خوشه چین خرمن او گشته ایم
او شهنشاه جهان و من گدا
حاش که مانم ز لطفش بی نوا
خوانش و دانش برای دیدنست
از همه عالم بگزیدنست
علي تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٣٧

[٦٢]– منبع دینست واز تقوی پرست / کان معنی لطف واحسان آمدست
تا گــدای آستان او شدم / خوشه چین گلستان او شدم
شرح شکر گردد ذکر دین / متقی را فتوا این باشد همین
علی تمیزال: میرزا جهانشاه حقیقي صـ ٣٧

وهناك تشابه كبير بين أشعار جهان شاه وبين أشعار مولانا جلال الرومي؛ مما يقطع بأنه كان من مريديه، حيث يذكر ذلك بنفسه في الأشعار التالية ، ومن الواضح أن بيئة جهان شاه قد شهدت أحداثًا دموية إبّان التنازع والتصارع من أجل الفتوحات والحكم؛ إلا أنه كان يحب الأدب والعلم، ويسعي جاهدًا للبناء والتشييد؛ فجعل تبريز مركزا مهمًا من مراكز العلم، وأصبحت ملاذًا للعلماء والمشايخ والأدباء والشعراء، وكان مغرمًا بجمع العلماء والعارفين حوله[٦٣].

ويذكر شاعرنا أن حبه لمولانا مثل حب مولانا لمعلمه شمس تبريزى[٦٤]، فحين التقى مولانا بشمس تبريزي تبدل حاله، وتحول من عالم فقيه إلى متصوف غارق في روحانية العشق الإلهي، وشاعرنا يذكر أنه عن طريق حبه لمولانا سوف يصل إلى معشوقه، فالمرشد يأخذ مريديه ليس للوصول لمعرفة التكاليف الشرعية من إقامة الصلوات والصيام وأداء بقية العبادات؛ بل هو يتوق للوصول بهم إلى أعلى مستويات الوعي الروحي، وتكون عندما تدرك الذات أنها ليست إلا انعكاسًا لما هو إلهي، فتتخلى عن الصفات البشرية وتتحلى بالصفات الإلهية، وألا نحكم على الطريقة التي يتصل بها الناس مع الله، فلكل امرئٍ طريقته وصلاته

---

[٦٣]– حافظ حسين تبريزى: روضات الجنان وجنات الجنان، به كوشش جعفر سلطان القرايى، صـ ٢٠٠.

[٦٤]– شمس تبريزي : ولد عام 582 هـ ، هو محمد بن علي بن ملك داد الملقب بشمس الدين ، المنسوب إلي تبريز ، المشهور بشمي الدين التبريزي ، وقد لقبه جلال الدين الرومي ، بألقاب كثيرة منها " خداوند خداوندان اسرار " أي سيد سادات الأسرار ، وجان جان أى روح الروح ، وسلطان سلطانان جان أي سلطان سلاطين الروح ، ونور مطلق أى النور المطلق ، وكانوا يطلقونه عليه في تبريز الكامل التبريزي ، سلك شمس الطريق الصوفي في شبابه وكان مريداً للشيخ أبي السلال في تبريز ، وأدرك صحبه الشيخ ركن الدين السجاسي ، وكان يبالغ في الرياضه والمجاهدة ، وتعلق به مولانا جلال الدين الرومي بشده ، وأصبح مريدا له ، وانقطع للرقص والسماع ، فثار عليه العامة ودعوه بالجنون وزعموا ان شيخه ساحراً ،ولم يلبث أن اختفي شمس الدين ، وتذكر بعض المصادر أنه قتل بيد أحد تلاميذ جلال الدين الرومي عام 645 هـ د / منال اليمني عبد العزيز :مولانا شمس تبريزي، هكذا تكلم تبريزي، أحاديث الشيخ والمريد صـ ١ المقدمة ، القاهرة ، ٢٠٢١م

الخاصة، إن الله لا يأخذنا بكلمتنا؛ بل ينظر في أعماق قلوبنا، وليست المناسك أو الطقوس هي التي تجعلنا مؤمنين، بل بالنظر إلي القلوب إن كانت صافية أم لا[٦٥].

ويتغنى شاعرنا معلنًا أنه مهما حيا سيظل يتبع طريقة مولانا ويسير على دربه؛ فهو النور للسالكين، قائلا ما ترجمته:

- أنا مهووس بعشق المولوي، حتى أحصل على قبس من علمه.
- أعشق حديث توحيده، مهما حييت سوف أقلده "أتبعه"
- باسم وذات نسل بُنيّ آدم، معناه مقصود جملة كل العالم.
- ساجد على قبلة محرابه.
- حتى أصبح من جملة أصحابه.
- تراب قدمه كحل لأعيننا.
- وأُكحل به القلوب.
- نور علمه سراج للأولياء.
- المرشد الحق للأصفياء [٦٦].

[٦٥] – خانگلدی اونق: ديوان جهانشاه حقيقى، صـ ٤٤

[٦٦]– با هواى مولوى دارم هوس / تا شوم در علم معنى منقبس
عاشقم در گفتن توحيد او / من كه باشم كه كنم تقليد او
باسم وذات نسل آدمست / معنيش مقصود جمله عالم است
ساجدم بر قبلة محراب او
تا شوم از جمله اصحاب او
خاک پاى اوست كحل عين ما
مي كنم در دلها توتيا
لمعه علمش سراج اوليا
رهنمون حق اصفيا
علي تميزال : ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٣٨،٣٩،٤٠

ويستطرد شاعرنا فيصف مولانا بأنه مثل "السلطان محمود الغزنوي[٦٧]"، ويصف نفسه بأنه مثل غلامه إياز، وهذا يوضح ارتباط جهان شاه بمولانا جلال الدين الرومي وتأثره به، واحترامه للعلماء والصوفية، وتواضعه أمام العلماء؛ قائلا ما ترجمته:

- لقد حان وقت ملاقاتي به وجهًا لوجه.
- حتى أغترف ماء الحياة من بحره.
- أعاني من ظلمك مئات أنواع الألم، وصار الغم كثيرًا من التآوهات الباردة.
- ألمك شفاء للروح، أيها الطبيب، حاش لله أن أصبح بلا نصيب من ألمك.
- الشكر لله، دائمًا ما أظهر الشكر لك، كيف أصير خاليًا من مدحك وذكرك.
- يا من همت في طريق عشقك، وأتألم ليل نهار من آه عشقك.
- من كل العالم، أريدك أنت، أردت أن يقال لي "مقبولًا لدينا"[٦٨].

---

[٦٧]– السلطان محمود الغزنزي: ولد عام ٣٧١ هـ ، اسمه محمود بن سبكتگين ، جلس علي عرش بلخ ، ولقب بالسلطان الأعظم يمين الدولة، وأدخل الإسلام في بلاد الهند وحطم صنم معبد سومنات وسمي محطم الأصنام، واتخذ من مدينة غزنة حاضرة له وازدانت مدينة غزنة في عهده ، بالعلماء والأدباء والشعراء ، وكان له غلام يدعي إياز وكان محمود يحب هذا الغلام الأسود حباً شديداً،حتي أنه تدرج في رتب جيش السلطان محمود إلى ان أصبح من أشهر قادته، وأجلسه علي عرش لاهور ليصبح أول حاكم مسلم لهذه المنطقة (خليل عبد المجيد أبو زيادة : قصة السلطان محمود الغزنوي مع غلامه إياز في الأدب الفارسي، صـ٢٨، القاهرة ، ١٩٨٧م.)

(أبو عمر منهاج الدين عثمان المعروف بالقاضي منهاج السراج الجوزجاني: ترجمة د/ عفاف زيدان، طبقات ناصري صـ ٣٦٦، ٣٧٦، الجزء الأول، الطبعة الأولي، القاهرة ٢٠١٣م)

[٦٨] – وقت آن آمد، روبرو

آب حيـوان مى برم از بحر او

مى كشم از جور تو صد گونه درد/ غم هم گردد بسيار آه سرد

درد تو درمان جان است اى طبيب/حاش كه مانم ز دردت بى نصيب

بشـاكــرم دايم به شرح شكر تو / چگونه شوم خالى ز مدح وذكر تو

اى من سر گشته در راه غمت / چند نالم روز وشب ز آه غمت

از همه عالم ترا در خواستم / تا شوم مقبول لدنيا در خواستم

دعلي تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٣٩

- يا شفاء ألمي، وروحي، أينما أكون، أبقى معي للأبد.
- سالك في طريق عشقك مكتشفًا، إلى الأبد، أنا عبد تراب قدمك.
- وانا في خدمة تراب قدميه، أرفرف بجناحى في هواء عشقه.
- حكيم، طلب العلم دين، حتى تصبح مقبولًا لدى جبريل الأمين.
- أنا إياز، وأنت محمود، انت مرشدي، وطريقى لإلهي[٦٩].

يشير الشاعر هنا إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "طلب العلم فريضة على كل مسلم[٧٠]".

ويَذكُرُ سيدنا جبريل بالأمين ذلك أن سيدنا جبريل مسمى بالروح الأمين، وقيل إن سبب تسميته بهذا لأن الملائكة من عالم الروحانيات، وهي المجردات، (والأمين) صفة سيدنا جبريل؛ لأن الله أمّنه على وحيه[٧١].

---

[٦٩]– ای مرا درد تو درمانست وجان / من كه باشم تو بمانی جاودان

سالكم درعشق تو يابنـده ام / تا ابد در خاک پايت بنده ام

تا به خاک پای او سر می زنم / با هوای عشق او پر می زنم

پير، طلب در علم دين / تا شوی مقبول جبريل امين

من ايازم ومحمودم تويی

رهـنمون راه معبـودم تويی

د. علي تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٣٩، ٤٠

[٧٠] – عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ، وإنَّ طالبَ العلمِ يستغفِرُ له كلُّ شيءٍ، حتى الحيتانِ في البحرِ، الالباني، الصحيح الجامع، رقم ٣٩١٤، http://islamport.com/w/akh/Web/٢٨/٥١٧٥.htm الموسوعة الشاملة، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٤/٢٤م

[٧١]– صفة جبريل عليه السلام وسبب تسميته بالروح الأمين–

https://www.islamweb.net/ar/fatwa/١١٤٣١٩%D–. تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٤/٢٤م

"الناي" في أشعار جهان شاه:

افتتح جهان شاه إحدى مثنوياته بالحديث عن الناي، فقد كانت هذه الآلة الموسيقية محببة إلى نفس الشاعر، وكان ماهراً فى العزف عليها، ويحب الاستماع إليها في مجالسه، والناي من الآلات الموسيقية التي يمكن أن تعبر أنغامها عن الاشتياق والحزن بعمق وإبداع، وقد اتخذ الشاعر من حنين الناي رمزًا للنفس البشرية، والشاعر يوضح على لسان الناي اشتياقه، **وما لاقاه –شخصيًا– في طريق الوصال** ومحبة الله تعالى وأولياؤه من آلام واتهامات باطلة وأحقاد، فالناس لا تدرك ولا تصدق الأنوار والعلوم التي تفيض من محبة الله تعالى على محبيه ، ينشد شاعرنا قائلا ما ترجمته:

- كل من ليس عاشقًا، لصوت الناي.
- يظل غافلًا عن نغمة الناي ولحنه.
- الناي كل جوانب الحُرقة، الألم، النار.
- روح مرضى العشق، ترحب بالناي
- إضرام النار في الكبد بسبب الناي
- العاشق من حرارته يصير لا شئ.[72]
-

[72]- هر كه عاشق نيست اندر بانگ نى
غافلست از نغمه وآهنگ نى
ني سراسر سوز ودرد وآتشست
جان بيماران عشق از نى خوشست
بر جگر آتش زنى از نى بود
عاشق اندر سوز وى لاشى بود
دعلي تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٤١.

- إذا تحدثت عن أنين الناي؛
- فسأقضي على القلب المُحرِق.
- كل ألم، كان نصيب من الغم؛
- إذا أحرق نفسه فلن يكن ذلك عجيبًا.
- إذا أكثر الناي من التأوهات والأنين والألم.
- يُجن العابد على سجادته.
- لا يوجد مثل الناي متحيرًا ومسكيناَ.
- ليس لديه اختيار سوى الفراق والاحتراق.
- تأوهات الناى وألمه، وحُرقتة من البشر.
- يسعد الأدمي بحُرقة الناي. [٧٣]

---

[٧٣] - من حديث ناله گر از نی کنم
بس دل سوزنده را لاشی کنم
هر دردی بود از غم نصیب
گر بسوزد خویش را نبود عجیب
نی ز آه وناله درد افزون کند
کند عابد سجاده را مجنون .
مثل نی آشفته وبیچاره نیست
جز فراق وسوز از وی چاره نیست
آه ودرد وسوز نی از آدمیست
آدمی را سوز نی خوش عالمیست
د. علي تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٤١

- كل من كان ولعًا بحُرقة الناي
- يجد أثر اكتواء الألم في قلبه
- وكل من يجد أثر الفراق؛
- يحترق في التأوهات وألم الاشتياق [٧٤]

يشرح الشاعر ألم الاشتياق، فليس كل مستمع إلى الناي يتأثر به، وإنما يجب أن يكون ذا نفس شاعرة، تفقه الأنغام وتنفعل بها، كذلك يُلمّح جهان شاه إلى ألم الفراق في كل نفس إنسانية عرفت أصلها وحقيقة موطنها الأصلي في السماء؛ فتسعى للرقي بقلبها وروحها بالاشتياق للعودة، فيمزقها الألم عند الشعور بهذا الاشتياق، وكانها تحن وتشتاق لأصلها قبل أن تهبط على الأرض.

وليس هذا الأمر خاصًا بالعارفين والصادقين فحسب؛ فالأشقياء والسعداء يعانون هذا الشوق، والأشقياء أكثر حزنا وإن لم يعرفوا على وجه الحقيقة سبب الاشتياق والحزن المدفون بداخلهم، وإن ألبسوه لمعاني أخرى جهلًا أو خطأ.

ويتضح هذا من حديث شاعرنا مستطردًا، –ذاكرًا سيدنا آدم بقوله أظهر لي الطريق يا أبا البشر–، قائلا:

---

[٧٤] –هركه اندر سوز نى شيدا بود
داغ درد اندر دلش پيدا بود
هر كه را پيدا بود داغ فراق
سـوزد اندر آه ودرد اشتياق
د. علي تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٤١

- أظهر لي الطريق يا أبا البشر "آدم عليه السلام"
- واسمع مني نفسًا واحدًا، مرة أخرى[٧٥].

فالشاعر –على لسان الناي –يحثّ مستمعيه على محاولة إدراك سير أنغامه، لكنه لا يتجلى إلا للحواس المدركة؛ التي تغوص وراء الأسرار.

إن هذه من أسرار الطبيعة، فكل إنسان يحنّ الى أصله ويترقب انتهاء غربته، هذه إشارة إلى مبدأ النفس ومنتهاها.

ويستطرد شاعرنا قائلا ما ترجمته:

- وصارت تأوهاتي -من كثرة أنيني- ظاهرة للعيان.
- صارت حُرقتي واضحة؛ عن طريق نغماتي.
- إذا احترقت؛ إذا تأوهت فلاخوف.
- فلا يوجد مثلي متألمًا وحزينًا. [٧٦]

---

[٧٥] – راه پیدا کن ای بو البشر

یک نفس بشنو از من بار دیگر

د.علي تميزال : ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٤٢

[٧٦] ـ آه من از ناله من شد عیان

سوز من از نغمه من شد بیان
گر بسوزم گر بنالم باک نیست
مثل من نالنده و غمناک نیست
د. علي تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٤٠

- وتقطع صدري من فراقه.
- كل ما حدث لي كان من هذا المعشوق.
- سر المعاني ليس سوى حديث الناي.
- لم يكن أنينًا؛ لم يكن سوى حديث الناي[٧٧].

وإذا أمعنّا النظر في مثنوية جهان شاه نجده قد كتب هذه الأشعار على نهج مثنوى مولانا جلال الدين الرومي، فقد افتتح الرومي أيضًا مثنويته بحديث الناي، وشكواه من الانفصال عن أصله وحنينه للعوده إلى موطنه، فقد تأثر شاعرنا –إلى حد كبير– بالشاعر جلال الدين الرومي، ويظهر ذلك واضحًا في مسلكه وتصوفه، وأيضا في أشعاره؛ فقد كان مرشده إلى الحقيقة، وكثيرًا ما استفاد بأفكاره، وحكاياته وعباراته وتعبيراته.

[٧٧] – سينه من در فراقش پاره شد

هر چه شد بر من از آن يار شد

راز معنى جز حديث نى نبود

نالهاى نبود، جز حديث نى نبود

د. علي تميزال: ميرزا جهانشاه حقيقي صـ ٤٠

ويُعدّ شاعرنا في زمرة الشعراء الفلاسفة، وقد كان على صلة بالشعراء الفلاسفة، ويرسل لهم الهدايا، ويجزل لهم العطايا، وكان يوقر الشاعر شمس تبريزى ، ويقربه منه ويذهب لزيارته، ويرسل الهدايا –أيضا– للشاعر الشيخ محمود الشبستري[٧٨]، وقد تتلمذ على أيدي أكبر فلاسفة عصره؛ من أهمهم: غياث الدين جمشيد[٧٩].

[٧٨] – محمود الشبسترى: متصوف وشاعر وهو قطب الدين، سعدالدّين محمود بن امين‌الدّين عبدالكريم بن يحيى شبسترى (المعروف بالشيخ محمود شبسترى) الشبستري التبريزي. ولد في شبستر من أعمال تبريز، سنة ٦٨٧ هـ وكانت إقامته في تبريز. عاصر السلطان اولجايتو المغولي والسلطان أبا سعيد خان المغولي وكان من المقربين لجهان شاه، أخذ التصوف عن بهاء الدين يعقوب التبريزي، توفي في تبريز، اختلفت المصادر في تاريخ وفاته بين عام ٧١٨ هـ، وعام ٧٢٠ هـ، وعمره يومئذ ٣٣ سنة ،له تصانيف منها: «جواهر الأسرار» و«مرآة المحققين» و«حق اليقين» و«گلشن راز» أى " روضة الأسرار " و«سعادت نامه» أى " رسالة السعادة " وديوان شعر.

https://ganjoor.net/shabestari شيخ –محمود– شبسترى « تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٤/٢٨م

[٧٩] – **غياث الدين جمشيد بن مسعود بن محمد الكاشي** "المتوفي سنة 839هـ 1436/م) من أعظم من اشتهر في القرن التاسع الهجري بالحكمة والرياضيات والفلك والنجوم والأدب ولد في مدينة كاشان في بلاد فارس، درس الكاشي النحو والصرف والفقه والمنطق، ثم درس الرياضيات وتفوق فيها ، وقد كان والده من أكبر علماء =الرياضيات والفلك. وقد عاش الكاشي معظم حياته في سمرقند، وفيها بنى مرصداً سماه "مرصد سمرقند". حيث توجه إلى سمرقند بدعوة من اولغ بك الذي كان يحكم البلاد آنذاك، والذي كما قيل أنه كان محبا للعلماء شغوفا بالعلم، وهناك في سمرقند وضع أكثر مؤلفاته التي كانت سببا في تعريف الناس به =وبالرغم من ما =للكاشي من شهرة كبيرة في الأزياج والمراصد والرياضيات وغيرها ومن مكانة علمية جديرة بالتقدير فإنه لم =يعرف حقه في كتب التراجم والتاريخ وهو من الذين لهم فضل كبير في مساعدة اولغ بك في إثارة همته للعناية بالرياضيات والفلك، وأحد الثلاثة الذين اشتهروا باهتمامهم بالعلوم الرياضية والفلكية، وهم : غياث الدين الكاشي وقاضي زاده رومي وعلي القوشي، الذين اشتغلوا في مرصد سمرقند واشتركوا فيه، وعاونوا اولغ بك في اجراء الإرصاد وعمل الأزياج، وكان هذا المرصد إحدى عجائب زمانه.وقد ذهب إلي تبريز وكان في عناية جهان شاه لفترة طويلة وقد نهل من علمه الكثير .

م. كريمي: جهان شاه حقيقي، قيزيل قلم آذر، أذربيجان ادبياتي، تاريخي، شنبه هفتم اسفند ١٣٩٥هـ ش http://mrbkarimi.blogfa.com/post/٥٢١ تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٤/٢٧م

و العالم معين الدين قاضي زاده،[٨٠]، وقد أثّر هذا في أشعاره؛ فقد كانت تحمل معانٍ فلسفية وصوفية، وعلى الرغم من سلاستها في اللفظ والإنشاد، فالقارئ لأشعاره والمتمعن في جمال لغته وطريقة نظمه وتنوع أساليبه يجدها ذات معان فلسفية وصوفية، ومن ثمّ شعورية فكرية ترتفع بالمشاعر, وهي تعبر عن تجربة عرفانية فريدة تكشف الدلالة عن وعي مرهف, وذات تصور شديد الخصوصية بالشاعر[٨١].

كذلك كانت لغة أهل التصوف، فهي على رقتها وسلاستها وتنوعها ذات دلالة خاصة، وهكذا كانت أشعار جهان شاه، فقد وجد في الشعر نافذةً له؛ للتعبير عما يدور في نفسه، ووجد فيه سبيلًا لروحه، إذ خلى بها بعيدًا عن السلطنة وجالس العلماء والأدباء والصوفية ورجال الدين، ذلك المكان الذي اختاره لنفسه، فكما ذكرنا أنه كان يذكر في أشعاره أنه مثل الغلام، والعلماء الذين يحبهم ويوقرهم مثل الملوك، فقد كان يبحث عن الحقيقة حتى يرقى بنفسه؛ فيصل إلي طريق الحق، ولذلك تخلص بـ حقيقي، وربما يكون اختياره لهذا التخلص أنه كان يبحث عن الحق والحقيقة في أشعاره.

---

٨٠ – **قاضي زاده الرومي:** هو موسى بن محمد بن القاصي محمود الرومي، صلاح الدين المعروف بقاضي زاده موسى چلبي عالم بالرياضيات والفلك والحكمة وكان يعمل في مرصد سمرقند.. من آثاره «شرح التذكرة» و «شرح أشكال التأسيس للسمرقندي جنبا إلى جنب مع أولوغ بك، والكاشي، صنعا زيج سلطاني ، تضمنت = مراكز ٩٩٢ نجم. وسافر إلى خراسان وما وراء النهر للاتصال بكبار علماء الرياضيات والفلك والفلسفة في العالم . وتوفي عام ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦ م

(فخر الدين علي بن حسين واعظ كاشفى: رشحات عين الحيات، صـ ٦٢٦)

٨١ – مئهران باهارى: جهان شاه شاعر، http://cahanshah.blogspot.com/٢٠٠٧/١٠/blog-post_٧٧٦٨.html ٢٤/اكتوبر /٢٠٠٧م– تاريخ الدخول: ٢٥/ ٤/٢٠٢٢م

خاتمة

كان للشاعر جهان شاه –المتوفى عام (٨٧٢هجري قمري =١٤٦٧ ميلادية)– وجهان مختلفان: وجه تاريخي وسياسي، والآخر أدبي.

اما الوجه التاريخي والسياسي: يُعدّ من أقوى الحكام في آسيا الصغرى وخراسان، وزعيم سلالة الأتراك (الغز) قراقويونلو، في أذربيجان وآران، عرفت الدولة أوجها وبلغت أقصى اتساعها أثناء عهد جهان شاه (١٤٣٦–١٤٦٧ميلادية)، استطاع أن ينهي خطر التيموريين عام ١٤٤٧ ميلادية، وتمكن من توسيع أراضي قراقويونلو إلى أقصى حد، بما في ذلك شرق الأناضول، ومعظم العراق الحالية ووسط وجنوب إيران مع أصفهان سنة ١٤٥٢ميلادية، فارس وكرمان سنة ١٤٥٣ميلادية، ثم هراة سنة ١٤٥٨ميلادية، كما أخضع الدول المجاورة.

خلال فترة حكمه قام –جهان– شاه بتأسيس مدرستي غوك والمظفرية في العاصمة تبريز، وكان يشجع العلم والعلماء، واهتم بالادباء والشعراء، وشيّد العديد من المكتبات والأبنية، وقد كان عصره نقطة تحول في الثقافة والسياسة؛ فقد اهتم –جهان شاه– بالعلم، وجمع مَن حوله العلماء والأدباء، فعجّ بلاطه بالشعراء والأدباء والعلماء ورجال الدين، وصارت كبرى مدن آذربيجان مراكز للعلم والثقافة، مثل: نخجوان وگنجه، وأصبحت تبريز منارة العلم والأدب، وأضحت عامرة بالقصور والأبنية والمساجد، والتي اشتهرت بدقة التصميم، وجمال العمارة والتشييد والبناء، فازدهرت تبريز في عهده، وأخرجت عددًا كبيرًا من الفقهاء، والفلاسفة، والمتصوفة، والمؤرخين، والأدباء، والشعراء، والكُتاب، وقد خدم هؤلاء العلم والأدب خدمات جليلة بفضل جدّهم وصبرهم على مواصلة البحث، وتحملهم المشاق في رحلاتهم إلى أقاصي البلاد طلبا للعلم.

الوجه الأدبي: بجانب كونه حاكمًا وسياسيًا قويًا، كان شاعرًا؛ لا تقل أشعاره أهمية عن الشعراء العظام، وقد نشأ وتربى في بيئة أدبية، وله ديوان باللغة التركية، وآخر باللغة الفارسية، وكان

يجيد اللغة التركية والفارسية والعربية ولغات أخرى، درس العلوم الشرعية والتصوف والفلسفة والأدب، ونشا جهان شاه نشأة دينية أيضًا،و كان حريصا على أداء الشعائر الدينية،

وترك المحرمات؛ ومنع شرب الخمر، كما كان يهيئ الظروف الملائمة للعلماء ورجال الدين من أجل أداء فريضة الحج، و كان حريصًا على زيارة أضرحة أهل التصوف، كما كان يدعو العلماء والمحققين وحفظة القرآن الكريم أسبوعيا لمناقشة القضايا الدينية، وسماع الأشعار الصوفية وحكايات الزهاد، وشيد جهان شاه العديد من الخانقاوات لأهل التصوف، وكان يدعو المريدين والسالكين إلى هذه الزوايا، وقد انعكست هذه الصبغة الدينية في أشعاره، وقويت قريحته الشعرية وقدرته علي النظم، وقد مدح ديوانه الشاعر عبد الرحمن الجامي، وكان على صلة به، ولقّبه بسلطان العارفين وافتخار السلاطين، وقد تأثر بمولانا جلال الدين الرومي، حتي إنه أُطلق عليه الرومي الثاني، وكان يعدّ نفسه مريدًا لمولانا، يقتفي أثره ويشتاق لوصله، حتى إنه مشى على خطاه ونهجه في أشعاره، وكتب مثنوية في أنين الناي، وقد اتخذ الشاعر من حنين الناي رمزًا للنفس البشرية؛ مثل مثنوية مولانا "حديث الناي" وشكوى الناي من الانفصال عن أصله وحنينه للعوده إلى موطنه، فقد تأثر شاعرنا –إلى حد كبير– بالشاعر جلال الدين الرومي، ويظهر ذلك واضحًا في مسلكه وتصوفه، وأيضا في أشعاره، وكثيرًا ما استفاد بأفكاره، وحكاياته وعباراته.

وكان هذا التأثير الدافع لغوصه في عالم الشعر والروحانيات والصوفية، وأصقل موهبته الشعرية، كان يستعمل الناي والشعر والذكر كسبيل للوصول إلى الله، وتتسم أشعاره بالفصاحة والبلاغة وحسن البيان، وأجاد نظم الشعر والغزل الصوفي والمثنويات.

ثبت بالمصادر والمراجع

أولا : المصادر العربية:

- السنة النبوية.
- أبو الفداء، الحافظ، ابن كثير الدمشقي:
- البداية والنهاية، وضع حواشيه د/ احمدابو ملحم، د علي نجيب، الجزء الأول، ٢٠١٥م.
- أبو عمر منهاج الدين عثمان (القاضي منهاج السراج الجوزجاني):
- ترجمة عفاف زيدان (دكتور)
- طبقات ناصري، الجزء الأول، الطبعة الأولي، القاهرة ٢٠١٣م.
- د إسعاد عبد الهادي قنديل:
- فنون الشعر الفارسي، الطبعة الثانية، لبنان، ١٩٨١م.
- حاجي خليفة:
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، تركيا، ٢٠١٠م.
- حسين مجيب المصري (دكتور):
- – تاريخ الأدب التركي، القاهرة، ١٩٥١م.
- –صلات بين العرب والفرس والترك، القاهرة ٢٠٠١م.
- خليل عبد المجيد أبو زيادة:
- قصة السلطان محمود الغزنوي مع غلامه إياز في الأدب الفارسي، القاهرة، ١٩٨٧م.

- محمد بن علي البروسوى:
- تحقيق المهدي عيد الرواضية، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، الطبعة الأولي، بيروت، ١٤٢٧ هـ ق، ٢٠٠٦ م.
- مسعود الخوند:
- الموسوعة التارخية الجغرافية: الجزء الأول، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان ٢٠٠٥م
- منال اليمني عبد العزيز(دكتور):
- مولانا شمس تبريزي، هكذا تكلم تبريزي، أحاديث الشيخ والمريد، القاهرة، ٢٠٢١م

ثانيًا: المصادر الفارسية:

- اسماعيل حسن زاده:

حكومت تركمانان قراقويونلو وآق قويونلو در إيران، الطبعة الأولي ٢٠٠٠م.

- حافظ حسين تبريزى:
- روضات الجنان وجنات الجنان، به كوشش جعفر سلطان القرايى، تهران، ١٣٤٩هـ، ش.
- حسن فريور:

حسن فريور تاريخ ادبيات ايران وتاريخ شعرا، چاپ پانزدهم، ١٣٤٣هـ ش.

- خانگلدى اونق (دكتور)

ديوان جهانشاه حقيقى شاه مردان، چاپ اول، تهران ،١٣٩٣هـ ش.

- خواند مير: غياث الدين بن همام محمد الحسيني:

حبيب السير في اخبار البشر، ج ٣، به كوشش محمد دبير سياقى، تهران، ١٣٦٧ هـ ش

- دولت شاه سمرقندى:

تذكره الشعراء، چاپ ليدن ١٩٠١ م.

- سيد جعفر سجادی: (دکتور):

فرهنگ اصطلاحات عرفانی، چاپ هفتم، تهران ۱۳۸۳هـ ش.

- عبدالعلی کارنگ،

آثار باستانی آذربایجان، انجمن آثار ملی، ۱۳۵۱ هـ ش،

- علی أکبر (دهخدا)

لغتنامه دهخدا، حرف " ر "ج ۱، تهران ۱۳۳۵ هـ ش

- علي تميزال: (دکتور)

ميرزا جهانشاه حقيقي، فصلنامه زبان وادب، شماره ۳۷، پائيز ۱۳۸۷ هـ ش.

- فخر الدين علي بن حسين واعظ کاشفی: (مولانا) با تصحيح: علي أصغر معينيان (دکتر):

رشحات عين الحيات، جلد اول، ۱۳۵۱ هـ ش.

- محمد يوسف واله أصفهاني:

خلد برين چاپ اول ،۱۳۷۹ هـ ش.

- مهدي اللهياری تبريزی:

اشعار بازمانده از ديوان حقيقي، گزارش ميراث، دورهء دوم، ضميمه شماره سه، زمستان ۱۳۹۱ هـ ش

ثالثا: المواقع الألكترونية:

- الألباني، الصحيح الجامع

htm٢٨/٥١٧٥http://islamport.com/w/akh/Web/. الموسوعة الشاملة.

- شيخ –محمود- شبسترى https://ganjoor.net/shabestari
- صحيح مسلم، الدرر السنية، الموسوعة الحديثة

-٦٣٧٧٩https://www.dorar.net/hadith/sharh/

- صفة جبريل عليه السلام وسبب تسميته بالروح الأمين - -%D١١٤٣١٩https://www.islamweb.net/ar/fatwa/.
- يوسف ابن تغرى بردى: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، الموسوعة الشاملة، www.islamport.com، موقع الوراق ١٩٨٤م
- –مئهران باهاري: جهان شاه شاعر،

html ٧٧٦٨/blog-post_١٠/٢٠٠٧http://cahanshah.blogspot.com/. ٢٤/اكتوبر /٢٠٠٧م

- م. كريمي: جهان شاه حقيقي، قيزيل قلم آذر، أذربيجان ادبياتي، تاريخى، شنبه هفتم اسفند ١٣٩٥هـ ش

٥٢١http://mrbkarimi.blogfa.com/post/